

زوال ولا فناء، ولا يعترفها نقص وعيوب جل ربنا
وتقدس عن ذلك.

واسمها "القيوم": فيه إثبات القيومية صفة له، وهي
كونه سبحانه قائمًا بنفسه مقيماً لخلقه.

الخالق الخالق:

الخلق يطلق ويراد به أمران:
أحدهما: إيجاد الشيء وإبداعه على غير مثال سابق،
ومنه قوله تعالى: "أَوْ لَمْ يَرُوا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلُتُمْ
أَيْدِيهِنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالُكُون".

والثاني: بمعنى التقدير، ومنه قوله تعالى: "وَتَخْلُقُونَ
إِفْكًا"، أي تقدرونها وتهيئونها.

فالخلق في نعوت الآدميين معناه التقدير، أما الخلق
الذي هو أبداع الشيء وإيجاده على غير مثال سابق
فمتفرد به رب العالمين، "هل من خالق غير الله".

الخالق البارئ المصور:

الخالق هو المقدر للأشياء على مقتضى حكمته
والبارئ الموجد لها بعد العدم والمصور أي
المخلوقات والكائنات كيف شاء. فالبارئ المصور
فيهما تفصيل لمعنى اسم الخالق فالله إذا أراد خلق
شيء قدره بعلمه وحكمته ثم برأه أي أوجده وفق ما
قدره في الصورة التي شاءها وأرادها سبحانه.

معاني أسماء الله الحسنى.

(منتخبة من مختصر فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد
الرزاق البدر).

الله:

أجمع وأحسن ما قيل في معناه ما ورد عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال: "الله: ذو الألوهية
والعبودية على خلقه أجمعين". رواه ابن جرير في
تفسيره. أي: الذي له أوصاف الجلال والكمال
والعظمة التي استحق لأجلها أن يؤله وأن يختص
وحده بالذلة والخضوع والانكسار.

الرب:

هو ذو الربوبية على خلقه أجمعين خلقاً وملكاً
وتصرفاً وتدبراً، وهو من الأسماء الدالة على جملة
معان لا على معنى واحد.

الرحمن الرحيم:

هذا الاسمان كل منهما دال على ثبوت الرحمة صفة
للله عز وجل، فالرحمن أي: الذي الرحمة وصفه،
والرحيم أي: الرحيم لعباده.

الحي القيوم:

اسمها تبارك وتعالى "الحي": فيه إثبات الحياة صفة
للله، وهي حياة كاملة ليست مسبوقة بعدم، ولا يلحقها

الحمد:

معناه: السيد العظيم الذي قد كمل في علمه وحكمته وحلمه وقدرته وعزته وعظمته وجميع صفاتاته، فهو واسع الصفات عظيمها، الذي صمدت إليه جميع المخلوقات، وقصدته كل الكائنات بأسرها في جميع شؤونها، فليس لها رب سواه، ولا مقصود غيره تقصده وتلتجأ إليه في إصلاح أمورها الدينية، وفي إصلاح أمورها الدنيوية، تنزع إليه عند النوائب والمزعجات، وتضرع إليه إذا أصابتها الشدائـد والكربات، وتستغيث به إذا مستها المصاعب والمشقات، لأنـها تعلم أنـ عنده حاجاتها، ولديه تفريـج كربـاتها، لكمـال علمـه وسـعة رحـمـته ورأـفـته وإـحسـانـه، وعـظـيم قـدرـته وـعـزـته وـسـلطـانـه.

الهادي:

هو الذي يهـدى عـبـادـه ويرـشـدـهـم ويـدـلـلـهـم إـلـى ماـ فـيـهـ سـعادـتـهـم فـيـ دـنـيـاهـم وـأـخـرـاهـمـ، وـهـوـ الـذـيـ بـهـدـاـيـتـهـ اـهـتـدـىـ أـهـلـ وـلـايـتـهـ إـلـىـ طـاعـتـهـ وـرـضـاهـ، وـهـوـ الـذـيـ بـهـدـاـيـتـهـ اـهـتـدـىـ الـحـيـوانـ لـمـاـ يـصـلـحـهـ وـاتـقـىـ مـاـ يـضـرـهـ.

الوهاب:

هو كـثـيرـ الـهـبـةـ وـالـمـنـةـ وـالـعـطـيـةـ، وـفـعـالـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ للـمـبـالـغـةـ، فـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـابـ، يـهـبـ لـعـبـادـهـ مـنـ فـضـلـهـ الـعـظـيمـ، وـيـوـالـيـ عـلـيـهـمـ النـعـمـ، وـيـوـسـعـ لـهـمـ فـيـ الـعـطـاءـ، وـيـحـزـلـ لـهـمـ فـيـ النـوـالـ، فـجـاءـتـ الصـفـةـ عـلـىـ فـعـالـ لـكـثـرةـ.

الملك الملـيـك:

هـذـانـ الـاسـمـانـ دـالـانـ عـلـىـ أـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ ذـوـ الـمـلـكـ، أـيـ الـمـالـكـ لـجـمـيعـ الـأـشـيـاءـ الـمـتـصـرـفـ فـيـهـاـ بـلـاـ مـمـانـعـةـ وـلـاـ مـدـافـعـةـ.

الرـازـاقـ الرـازـقـ:

أـيـ الـمـتـكـفـلـ بـأـرـزـاقـ الـعـبـادـ الـقـائـمـ عـلـىـ كـلـ نـفـسـ بـمـاـ يـقـيمـهـاـ مـنـ قـوـتهاـ، قـالـ تـعـالـىـ: "وـمـاـ مـنـ دـابـةـ إـلـاـ عـلـىـ اللـهـ رـزـقـهـاـ".

ورـزـقـ اللـهـ لـعـبـادـهـ نوعـانـ:

الـأـولـ: رـزـقـ عـامـ يـشـمـلـ الـبـرـ وـالـفـاجـرـ وـالـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ وـالـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـيـنـ وـهـوـ رـزـقـ الـأـبـدـانـ.

الـثـانـيـ: رـزـقـ خـاصـ، وـهـوـ رـزـقـ الـقـلـوبـ بـالـعـلـمـ وـالـإـيمـانـ وـالـجـنـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـرـزـقـ الـحـلـالـ الـذـيـ يـعـينـ عـلـىـ صـلـاحـ الدـيـنـ وـهـذـاـ حـاـصـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ.

الـأـحـدـ الـوـاحـدـ:

هـمـاـ اـسـمـانـ دـالـانـ عـلـىـ أـحـدـيـةـ اللـهـ وـوـحـدـانـيـتـهـ، أـيـ أـنـهـ سـبـحـانـهـ هـوـ الـمـتـفـرـدـ بـصـفـاتـ الـمـجـدـ وـالـجـلـالـ، الـمـتـوـحـدـ بـنـعـوتـ الـعـظـمـةـ وـالـكـبـرـيـاءـ وـالـجـمـالـ، فـهـوـ وـاحـدـ فـيـ ذـاتـهـ لـاـ شـبـيهـ لـهـ، وـوـاحـدـ فـيـ صـفـاتـهـ لـاـ مـثـيلـ لـهـ، وـوـاحـدـ فـيـ أـفـعـالـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـلـاـ ظـهـيرـ، وـوـاحـدـ فـيـ أـلـوـهـيـتـهـ لـيـسـ لـهـ نـدـ فـيـ الـمـحـبـةـ وـالـتـعـظـيمـ وـالـذـلـ وـالـخـضـوعـ.

كما يبصر ما فوق السموات السبع، ويرى تبارك وتعالى تقلبات الأجنان، وخيانات العيون.

العليم:

أي: الذي أحاط علمه بالظواهر والباطن والإسرار والإعلان، وبالعالم العلوي والسفلي، بالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء، علم ما كان وما سيكون، وما لم يكن أن لو كان كيف يكون، أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا.

اللطيف الخبير:

"الخبير" معناه: الذي أدرك علمه السرائر، واطلع على مكنون الضمائر، ولطائف الأمور، وعلم خفيات البدور، ودقائق الذرات، فهو اسم يرجع في مدلوله إلى العلم بالأمور الخفية التي هي في غاية اللطف والصغر، وفي غاية الخفاء، ومن باب أولى وأحرى علمه بالظواهر والجليلات.

وأما "اللطيف" فله معنيان:

أحدهما: بمعنى الخبير، وهو أن علمه دق ولطف حتى أدرك السرائر والضمائر والخفيات. والمعنى الثاني: الذي يصل إلى عباده وأوليائه مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها.

ذلك وتواليه وتنوعه وسعته، وهو سبحانه بيده خزائن كل شيء وملكت السماء والأرض ومقاليد الأمور، يتصرف في ملكه كيف يشاء.

الفتاح:

معنى هذا الاسم: أي: الذي يحكم بين عباده بما يشاء، ويقضي فيهم بما يريد، ويفتن على من يشاء منهم بما يشاء، لا راد لحكمه، ولا معقب لقضائه وأمره. "ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم".

السميع:

هو الذي يسمع جميع الأصوات على اختلاف اللغات وتفنن الحاجات، قد استوى في سمعه سر القول وجهره "سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار"، وسع سمعه الأصوات كلها، فلا تختلف عليه الأصوات ولا تشتبه، ولا يشغله سمع عن سمع، ولا يغله تنوع المسائل، ولا يبرمه كثرة السائلين.

البصير:

أي: الذي يرى جميع المبصرات، ويبصر كل شيء وإن دق وصغر، فيبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، ويرى مجاري القوت في أعضائها، ويبصر ما تحت الأرضين السبع

وأبو داود، فله سبحانه الكبriاء والعظمة الوصفان اللذان لا يقدر قدرهما ولا يبلغ العباد كنهما.

القوى المتين:

معنى "المتین" أي: شديد القوة، ومعنى "القوى" أي: الذي لا يعجزه شيء ولا يغلبه غالب، ولا يرد قضاءه راد، ينفذ أمره ويمضي قضاوه في خلقه، يعز من يشاء ويذل من يشاء، وينصر من يشاء ويخذل من يشاء، فالقوة لله جمیعا، لا منصور إلا نصره، ولا عزیز إلا أعزه، قال الله تعالى: "إِن ينصرکم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصرکم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون".

الشهید الرقیب:

معنى "الشهید" أي: المطلع على كل شيء الذي لا يخفى عليه شيء، سمع جميع الأصوات خفيها وجلوها، وأبصر جميع الموجودات دقائقها وجليلها، صغيرها وكبیرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده وعلى عباده بما عملوه.

ومعنى "الرقیب" أي المطلع على ما أكتته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات وأجراها على أحسن نظام وأكمل تدبير، رقیب للمبصرات ببصره الذي لا يغیب عنه شيء، ورقیب للمسنونات بسمعه الذي وسع كل شيء،

العفو الغفور:

"العفو" هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو قريب من الغفور، ولكنه أبلغ منه، فإن الغفران ينبع عن الستر، والعفو ينبع عن المحو، والمحو أبلغ من الستر، وهذا حال الاقتران، أما حال انفرادهما فإن كل واحد منهما يتناول معنى الآخر.

العلی الأعلی المتعال:

هذه الأسماء تدل على علوه المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات: فهو العلي "علو ذات" قد استوى على العرش وعلا على جميع الكائنات وبابيتها.

وهو العلي "علو قدر" وهو علو صفاته وعظمتها، فإن صفاته عظيمة لا يماثلها ولا يقاربها صفة أحد، بل لا يطيق العباد أن يحيطوا بصفة واحدة من صفاته. وهو العلي "علو قهر" حيث قهر كل شيء ودانت له الكائنات بأسرها، فجميع الخلق نواصيهم بيده، فلا يتحرك منهم ولا يسكن ساكن إلا بإذنه، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

الکبیر العظيم:

أي الذي له الكبriاء نعتا والعظمة وصفا، قال تعالى في الحديث القدسی: "الكبriاء ردائی والعظمة إزاری فمن نازعني واحداً منها قذفته في النار" رواه أحمد

الواسع:

معناه: الواسع الصفات والنعوت، ومتعلقاتها، بحيث لا يحصي أحد ثناء عليه، بل هو كما أثني على نفسه، واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، عظيم الجود والكرم.

الحفظ الحافظ:

هذان الأسمان العظيمان دالان على أن الله سبحانه موصوف بالحفظ، وحفظه تعالى لعباده نوعان عام وخاص:

فالعام: حفظه لهم بتيسيره لهم الطعام والشراب والهواء، وهدايتهم إلى مصالحهم، وإلى ما قدر لهم وقضى لهم من ضرورات و حاجات وهي الهدایة العامة التي قال عنها سبحانه: "الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى"، وحفظهم بدفع أصناف المكاره والشروع عنهم، وهذا الحفظ يشتراك فيه البر والفاجر بل الحيوانات وغيرها، وقد وكلبني آدم ملائكة يحفظونهم بأمر الله كما قال سبحانه: "له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله" أي يدفعون عنه بأمر الله كل ما يضره مما هو بقصد أن يضره لولا حفظ الله.

والخاص: حفظه لأوليائه -إضافة إلى ما تقدم- بحفظ إيمانهم من الشبه المضلة والفتن الجارفة والشهوات

ورقيب على جميع المخلوقات بعلمه المحيط بكل شيء.

المهيمن المحيط:

معنى "المهيمن" أي: المطلع على خفايا الأمور، وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيء علما، الشاهد على الخلق بأعمالهم، الرقيب عليهم فيما يصدر منهم من قول أو فعل، لا يغيب عنه من أفعالهم شيء، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء. وأما "المحيط": فهو اسم دال على إحاطة الله بكل شيء علما وقدرة وقهرًا.

"إحاطة علم" فلا يعزب عنه من خلقه مثقال ذرة، و"إحاطة قدرة" فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، و"إحاطة قهر" فلا يقدرون على فوته أو الفرار منه، قال تعالى: "يا معاشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لأنفسكم إلا بسلطان". أي: لا تستطيعون هربا من أمر الله وقدره لأنه محيط بكل شيء علما وقدرة وقهرًا.

المقيت:

الذي أحاط علما بالعباد وأحوالهم، وما يحتاجون إليه، وأحاط بهم قدرة، فهو على كل شيء قادر، وتولى حفظهم ورزقهم وإمدادهم، الذي يقيت الأبدان بالأطعمة والأرزاق، ويقيت قلوب من شاء من عباده بالعلم والإيمان.

الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ءامنوا
وكانوا يتقوون".

الأول والآخر والظاهر والباطن:

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نقول إذا أخذنا مضغتنا أن نقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى، ومتذل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت أخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعده شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغتنا من الفقر".

فيين عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء الجامع معنى كل اسم ونفي ما ينافقه، وهذا أعلى درجات البيان.

الحكيم:

هذا الاسم العظيم دال على ثبوت كمال الحكم لله وكمال الحكمة.

أما "كمال الحكمة" فثبتوت الحكمة له سبحانه في خلقه وفي أمره وشرعه، حيث يضع الأشياء مواضعها وينزلها منازلها، ولا يتوجه إليه سؤال ولا يقدح في حكمته مقال.

المهلكة، فيعافيهم منها، ويحفظهم من أعدائهم من الجن والإنس فينصرهم عليهم ويدفع عنهم كيد الأعداء ومكرهم، كما قال سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الْأَعْدَاءِ وَمَكْرَهُمْ، وَعَلَىٰ حِسْبٍ مَا عِنْدَ الْعَبْدِ مِنْ إِيمَانٍ تَكُونُ مَدَافِعَةً لِّلَّهِ عَنْهُ".

الولي المولى:

ولاية الله تعالى لعباده نوعان:

ولاية عامة: وهي تصرفه سبحانه وتدبره لجميع الكائنات، وتقديره على العباد ما يريد من خير وشر ونفع وضر، وإثبات معاني الملك كلها لله تعالى، وأن العباد كلهم طوع تدبره لا خروج لأحد منهم عن نفوذه مشيئته وشمول قدرته، وهذا يشمل المؤمن والكافر، البر والفاجر، يدل لهذا قول الله تعالى: "ثُمَّ رَدَوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ".

النوع الثاني: الولاية الخاصة والتولي الخاص: وهذا أكثر ما يرد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، وهي ولاية عظيمة وتولى كريم، اختص الله به عباده المؤمنين، وحزبه المطاعين، وأولياءه المتقيين. وقد بين الله سبحانه في القرآن الكريم أن هذه الولاية العظيمة لا تنال إلا بالإيمان الصادق وتقوى الله في السر والعلانية، والاجتهد في التقرب إليه بفرائض الإسلام ورغائب الدين كما قال تعالى: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ

عيوب ونقص، وسلام في أفعاله من كل عيوب ونقص وشر وظلم وفعل واقع على غير وجه الحكم، وهو سبحانه السلام من الصاحبة والولد، والسلام من النظير والكافء والسمعي والمماثل، والسلام من الند والشريك.

القدوس السبوح:

تسبيح الله وتقديسه يكون بتبرئة الله عن كل سوء وعيوب، مع إثبات المحامد وصفات الكمال له سبحانه على الوجه اللائق به.

الحميد:

معنى "الحميد": أي: الذي له الحمد كله، الم محمود في ذاته وأسمائه وصفاته، فله من الأسماء أحسنها، ومن الصفات أكملها، فالحمد أسع الصفات وأعم المدائح، وأعظم الثناء، لأن جميع أسماء الله تبارك وتعالى حمد، وصفاته حمد، وأفعاله حمد، أحكماته حمد، وعدله حمد، وانتقامته من أعدائه حمد، وفضيله وإحسانه إلى أوليائه حمد، والخلق والأمر إنما قام بحمده ووجد بحمده وظهر بحمده، وكان الغاية هي حمد، فحمده سبحانه سبب ذلك وغايته ومظهره، فحمده روح كل شيء، وقيام كل شيء بحمده، وسريان حمده في الموجودات وظهور آثاره أمر مشهود بالبصائر والأبصار.

وأما "كمال الحكم" فثبتت أن الحكم لله وحده يحكم بين عباده بما يشاء، ويقضي فيهم بما يريد، لا راد لحكمه، ولا معقب لقضائه، قال تعالى: "إن الحكم إلا لله".

الغنى:

هو تبارك وتعالى الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات، لكماله وكمال صفاتة التي لا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ومن كمال غناه أنه لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصيin، فلو آمن أهل الأرض كلهم جميرا ما زاد في ملكه شيئاً، ولو كفروا جميعاً لم ينقص ذلك من ملكه شيئاً.

الكريم الأكرم:

"الكريم" اسم دال على ثبوت الكرم وصفة الله عز وجل، ولفظ الكرم لفظ جامع للمحسن والم Hammond، لا يراد به مجرد الإعطاء، بل الإعطاء من تمام معناه، فهو من الأسماء الدالة على معانٍ عديدة لا على معنى مفرد.

السلام:

معنى هذا الاسم الكريم أي: السلام من جميع العيوب والنقائص، لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله، فهو جل وعلا السلام الحق بكل اعتبار، سلام في ذاته عن كل عيوب ونقص يتخيله وهم، وسلام في صفاتة من كل

الحق المبين:

"المبين" معناه هو الْبَيِّنُ أمره في الوحدانية، وأنه لا شريك له.

ومعنى "الحق": أي: الذي لا شك فيه ولا ريب، لا في ذاته، ولا في أسمائه وصفاته، ولا في ألوهيته، فهو المعبد بحق ولا معبد بحق سواء، فهو تبارك وتعالى حق، وأسماؤه وصفاته حق، وأفعاله وأقواله حق، ودينه وشرعه حق، وأخباره كلها حق، ووعده حق، ولقاؤه حق.

القدير القادر المقتدر:

جميع هذه الأسماء تدل على ثبوت القدرة صفة لله، وأنه سبحانه كامل القدرة، فبقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، وبقدرته سواها وأحکمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءاته، الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، وبقدرته يقلب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد، ويهدي من يشاء، ويضل من يشاء، و يجعل المؤمن مؤمناً، والكافر كافراً، والبر براً، والفاجر فاجراً.

الودود:

قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في تقرير عظيم له في بيان معنى هذا الاسم ودلالة: "الودود": أي: المتودد إلى خلقه بنعوتهم الجميلة، وآلائهم

المجيد:

معناه: واسع الصفات عظيمها، كثير النعمت كريمها، فالمجيد يرجع إلى عظمة أوصافه وكثرتها وسعتها، وإلى عظمة ملكه وسلطانه، وإلى تفرده بالكمال المطلق والجمال المطلق، الذي لا يمكن العباد أن يحيطوا بشيء من ذلك.

الشكور الشاكر:

هو الذي لا يضيع عنده عمل عامل بل يضاعف الأجر بلا حساب، الذي يقبليسير من العمل، ويثيب عليه الثواب الكثير والعطاء الجليل، والنوال الواسع، الذي يضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب، ويشكر الشاكرين، ويذكر الذاكرين ومن تقرب إليه شبراً تقرب إليه ذراعاً، ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب منه باعاً، ومن جاءه بالحسنة زاد له فيها حسنة، وآتاه من لدنه أجرًا عظيماً.

الحليم:

معناه: أي: الذي لا يعجل على عباده بعقوتهم على ذنوبهم ومعاصيهم، يرى عباده وهم يكفرون به ويعصونه، وهو يحلم عليهم فيؤخر وينظر ويؤجل ولا يعجل، ويوالي النعم عليهم مع معاصيهم وكثرة ذنوبهم وزلاتهم، فيحلم عن مقابلة العاصي بعصيائهم، ويمهلهم كي يتوبوا، ولا يعاجلهم بالعقوبة كي ينبيوا ويرجعوا.

الحسيب الكافي:

"الحسيب": هو الكافي الذي كفى عباده جميع ما أهملهم من أمور دينهم ودنياهم، الميسر لهم كل ما يحتاجونه، الدافع عنهم كل ما يكرهونه، ومن معاني الحبيب أنه الحفيظ على عباده كل ما عملوه، "أحصاه الله ونسوه"، وعلم تعالى ذلك، وميز الله صالح العمل من فاسده، وحسن من قبيحه، وعلم ما يستحقونه من الجزاء ومقدار ما لهم من الثواب والعقاب.

و"الكافي": الذي كفاية الخلق كل ما أهملهم بيده سبحانه: وكفايته لهم عامة وخاصة:

أما العامة: فقد كفى تعالى جميع المخلوقات وقام بإيجادها وإمدادها وإعدادها لكل ما خلقت له، وهيا للعباد من جميع الأسباب ما يغطيهم ويقينيهم ويطعمهم ويسقينهم.

وأما كفايته الخاصة: فكفايته للمتوكلين، وقيامه بإصلاح أحوال عباده المتقيين "ومن يتوكى على الله فهو حسبي" ، أي: كافية أمره الدينية والدنيوية. وإذا توكل العبد على ربه حق التوكل بأن اعتمد بقلبه على ربه اعتماداً قياً كاملاً في تحصيل مصالحه ودفع مضاره، وقويت ثقته وحسن ظنه بربه، حصلت له الكفاية التامة، وأتم الله له أحواله وسدده في أقواله وأفعاله، وكفاه همه وكشف غمه.

الواسعة، وألطافه الخفية، ونعمه الخفية والجلية، فهو الودود بمعنى الوادّ، وبمعنى المودود، يحب أولياء وأصحابه ويحبونه، فهو الذي حبهم وجعل في قلوبهم المحبة، فلما أحبوه أحبهم حبا آخر جزاء لهم على حبهم، فالفضل كله راجع إليه، فهو الذي وضع كل سبب يتوددهم به، ويجلب ويجذب قلوبهم إلى وده تودد إليهم بذكر ما له من النعم الوعرة العظيمة الجميلة الجاذبة للقلوب السليمة والأفتدة المستقيمة، فإن القلوب والأرواح الصحيحة محبولة على محبة الكمال". اهـ.

البر:

معناه: أي: الذي شمل الكائنات بأسرها ببره ومنه وعطائه، فهو مولي النعم واسع العطاء، دائم الإحسان، لم يزل ولا يزال بالبر والعطاء موصوفاً، وبالمن والإحسان معروفاً، تفضل على العباد بالنعم السابعة والعطايا المتتابعة، والآلاء المتنوعة، ليس لجوده وبره وكرمه مقدار، فهو سبحانه ذو الكرم الواسع والنوال المتتابع، والعطاء المدرار.

الرئوف:

"الرأفة" كما قال ابن جرير رحمه الله: "أعلى معاني الرحمة، وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا ولبعضهم في الآخرة" وهم أولياؤه المؤمنون، وعباده المتقوون.

"وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم"، وقال تعالى: "وإن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده".

العزيز:

معنى "العزيز" أي: الذي له جميع معاني العزة، كما قال سبحانه: "إن العزة لله جمِيعاً"، أي: الذي له العزة بجميع معانيها، وهي ترجع إلى ثلاثة معانٍ كلها ثابتة لله عز وجل على التمام والكمال.

المعنى الأول: عزة القوة، وهي وصفه العظيم الذي لا تنسب إليه قوة المخلوقات وإن عظمت، قال تعالى:

"إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين".

المعنى الثاني: عزة الامتناع، فإنه الغني بذاته فلا يحتاج إلى أحد، لا يبلغ العباد ضرره فيضررون، ولا نفعه فينفعونه، بل هو الضار النافع، المعطى المانع، منزه سبحانه عن مغالبة أحد، وعن أن يقدر عليه، وعن جميع ما لا يليق بعظمته وجلاله من العيوب والنواقص، وعن كل ما ينافي كماله، وعن اتخاذ الأنداد والشركاء، قال تعالى: "سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين".

المعنى الثالث: عزة القهر والغلبة لجميع الكائنات، فهي كلها مقهورة لله خاضعة لعظمته منقادة لإرادته، ونواصي جميع المخلوقات بيده، لا يتحرك منها

الكافل الوكيل:

"الكافل" معناه: القائم بأمور الخلائق المتكفل بأقواتهم وأرزاقهم. هذا؛ ومن صدق مع الله بذلك ورضي به سبحانه كفيلاً أعاذه على الوفاء، ويسر له الأمر من حيث لا يحتسب.

"والوكيل": معناه: الكافي الكافل، وهو عام وخاص: أما العام: فيدل عليه قوله تعالى: "وهو على كل شيء وكيل"، أي: المتكفل بأرزاق جميع المخلوقات وأقواتها، القائم بتدبير شؤون الكائنات وتصريف أمورها.

والخاص: يدل عليه قوله تعالى: "وتوكِّل على الله وكفى بالله وكيلًا" ، وقوله: "وقالوا حسِبْنَا الله ونعم الوكيل" ، أي: نعم الكافي لمن التجأ إليه والحافظ لمن اعتمد به، وهو خاص بعباده المؤمنين به المتكلمين عليه.

الغالب النصير:

"الغالب" معناه: الذي يفعل ما يشاء، لا يغلبه شيء، ولا يرد حكمه راد، ولا يملك أحد رد ما قضاه، أو منع ما أمضاه.

و"النصير" معناه: الذي تولى نصر عباده، وتکفل بتأييد أوليائه والدفاع عنهم، والنصر لا يكون إلا منه، ولا يتحقق إلا بمنه، فالمنصور من نصره الله؛ إذ لا ناصر للعباد سواه، ولا حافظ لهم إلا هو، قال تعالى:

القريب:

قرب الله تعالى الذي تدل عليه الآيات قرب خاص من العابدين المحبين والداعين المستجيين، قرب لا يدرك لهحقيقة، وإنما تعلم آثاره من لطفه بهم، و توفيقه لهم، وعناته بهم، ومن آثاره إجابته الداعين، وإثابته للعبددين.

المجيب:

اسمه تعالى المجيب يدل على أنه سبحانه يسمع دعاء الداعين، ويجيب سؤال السائلين، ولا يخيب مؤمناً دعا، ولا يرد مسلماً ناجاه، ويحب سبحانه أن يسأله العباد جميع مصالحهم الدينية والدنيوية.

القاهر القهار:

"القهار" صيغة مبالغة من "القاهر"، و معناهما: الذي قهر جميع الكائنات وذلت له جميع المخلوقات، ودانت لقدرته ومشيئته مواد وعناصر العالم العلوي والسفلي، فلا يحدث حادث ولا يسكن ساكن إلا بإذنه، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وجميع الخلق فقراء إلى الله عاجزون، لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً ولا خيراً ولا شراً، وكونه تبارك وتعالى قهاراً مستلزم لكمال حياته وكمال عزته وكمال قدرته.

الوارث:

أي الباقي بعد فناء الخلق، فكل من سواه زائل، وكل من عداته فان، وهو حل وعلا الحي الذي لا يموت،

متحرك، ولا يتصرف متصرف إلا بحوله وقوته وإذنه، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الجبار:

الجبار له ثلاثة معانٍ:

الأول: بمعنى القهار، فهو سبحانه القاهر لكل شيء، الذي دان له كل شيء، فالعالم العلوي والسفلي بما فيهما من المخلوقات العظيمة كلها قد خضعت في حركاتها وسكناتها، وما تأتي وما تذر لملكها ومدبرها، فليس لها من الأمر شيء، ولا من الحكم شيء بل الأمر كله لله، والحكم الشرعي والقديري والجزائي كله له، لا حاكم إلا هو، ولا رب غيره، ولا إله سواه.

الثاني: يرجع إلى لطف الرحمة والرأفة، فهو الذي يجبر الكسير، ويغني الفقير، وييسر العسير، ويجبر المريض والمصاب بتوفيقه للصبر وتيسير المعافاة له، مع تعويضه على مصابه أعظم الأجر، ويجبر جبراً خاصاً قلوب الخاضعين لعظمته وجلاله، وقلوب المحبين له الخاضعين لكماله، الراجين لفضله ونواهيه، بما يفيضه على قلوبهم من المحبة وأنواع المعرفة والتوفيق الإلهي، والهداية والرشاد.

الثالث: من معانى الجبار: أي العلي على كل شيء، الذي له جميع معانى العو: علو الذات ، وعلو القدر، وعلو القدرة.

ومنها تأمينه سبحانه الخائفين بإعطائهم الأمان وهو ضد الإخافة، كما قال سبحانه: "الذي أطعهم من جوع وءامنهم من خوف". فكل خائف يصدق في لجوئه إلى الله يجده سبحانه مؤمنا له من الخوف، فأمن العباد وأمن البلاد بيده سبحانه.

الصادق:

هو سبحانه الصادق في وعده ووعيده، وفي كل ما يخبر به سبحانه.

فقد صدق غباده ما وعدهم من النصر والتمكين، قال تعالى: "ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء".

وصدق عباده المؤمنين فيما وعدهم من الفوز العظيم ودخول جنات النعيم، قال تعالى: "وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين".

وهو الصادق سبحانه الذي لا يخلف الميعاد، قال تعالى: "وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا".

النور:

قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في كلام جامع له في بيان معنى هذا الاسم، وتوضيح مدلوله: "النور من أوصافه تعالى على نوعين:

نور حسي: وهو ما اتصف به من النور العظيم، الذي لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقت سبحات وجهه ونور جلاله ما انتهى إليه بصره من خلقه، وهذا النور

الباقي الذي لا يزول، إليه المرجع والمتىه، وإليه المال والمصير، يفني الملائكة وأملائكتهم، ويورث تبارك الخلق أجمعين، لأنه باق وهم فانون، دائم وهم زائلون.

المتكبر:

هذا الاسم يدل على تعالى الله عن صفت الخلق، وتعظمه سبحانه عن مماثلتهم أو أن يماثلوه، ورفعته سبحانه عن كل نقص وعيوب، فهو المتكبر عن الشر وعن السوء وعن الظلم وعن كل نقص، وهذا متضمن ثبوت الكمال له سبحانه في اسمائه وصفاته وأفعاله.

المؤمن:

اسم الله المؤمن يدل على معانٍ عظيمة وأمور جليلة، فمن دلائل اسمه المؤمن شهادته سبحانه لنفسه بالتوحيد، وهي أعظم شهادة، من أعظم شاهد لأعظم مشهود.

ومنها المصدق الذي يصدق رسالته وأنبياءه بالحجج والبيانات بأن ما قالوه وبلغوه عنه حق لا ريب فيه، وصدق لا امتراء فيه.

ومنها تصديقه سبحانه للشاهدين له بالتوحيد، والشهادة لهم بأن ما قالوه حق وصدق.

ومنها أنه يؤمن عباده وأولياءه المتقين من عذابه وعقابه، قال تعالى: "الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون".

باليجاد والإنعم والإمداد، قال تعالى: "الذى أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين".

الديان:

معناه المجازي المحاسب، والله جل وعلا يجمع الأولين والآخرين يوم القيمة عراة ليس عليهم ثياب، حفاة بلا نعال، غرلا أي: غير مختتنين، بهما ليس معهم شيء من متاع الدنيا، ثم يجازيهم ويحاسبهم على ما قدموا في حياتهم الدنيا من أعمال، إن خيرا فخير، وإن شرًا فشر.

المقدم المؤخر:

هذا الاسمان من الأسماء المزدوجة المقابلة التي لا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقرونا بالآخر، فإن الكمال باجتماعهما، والتقديم والتأخير وصفان الله عز وجل دالان على كمال قدرته ونفوذه مشيئته، وكمال حكمته، وهما من الصفات الذاتية لكونهما قائمين بالله والله متصل بهما، ومن صفات الأفعال لأن التقديم والتأخير متعلق بالمخلوقات ذاتها وأفعالها وأوصافها.

وهذا التقديم والتأخير يكون كونيا كتقديم بعض المخلوقات على بعض وتأخير بعضها عن بعض، وكتقديم الأسباب على مسبباتها، والشروط على مشروعاتها، إلى غير ذلك من أنواع التقديم والتأخير في الخلق والتقدير، ويكون شرعا كما فضل الأنبياء

لا يمكن التعبير عنه إلا بمثل هذه العبارة النبوية المؤدية للمعنى العظيم، وأنه لا تطيق المخلوقات كلها الثبوت لنور وجهه لو تبدى لها، ولو لا أن أهل دار القرار يعطيمهم الرب حياة كاملة، ويعينهم على ذلك لما تمكنا من رؤية الرب العظيم، وجميع الأنوار في السموات العلوية كلها من نوره، بل نور جنات النعيم التي عرضها السموات والأرض - وسعتها لا يعلمهها إلا الله - من نوره، فنور العرش والكرسي والجنت من نوره، فضلا عن نور الشمس والقمر والكواكب.

والنوع الثاني: نوره المعنوي، وهو النور الذي نور قلوبأنبيائه وأصفيائه وأوليائه وملائكته، من أنوار معرفته وأنوار محبته، فإن لمعرفته في قلوب أوليائه المؤمنين أنوارا بحسب ما عرفوه من نعوت جلاله، وما اعتقدوه من صفات جماله، فكل وصف من أوصافه له تأثير في قلوبهم، فإن معرفة المولى أعظم المعارف كلها، والعلم به أجل العلوم والعلم النافع كله أنوار في القلوب، فكيف بهذا العلم الذي هو أفضل العلوم وأجلها وأصلها وأساسها ... "أهـ.

المحسن:

معنى اسم المحسن يرجع إلى الفضل والإنعم والجود والمن والعطاء، والإحسان وصف لازم له سبحانه، لا يخلو موجود عن إحسانه طرفة عين

الشافي:

معنى الشافي: الذي منه الشفاء، شفاء الصدور من الشبه والشكوك والحسد والحقد وغير ذلك من أمراض القلوب، وشفاء الأبدان من الأسماق والآفات، ولا يقدر على ذلك غيره، فلا شفاء إلا شفاؤه، ولا شافي إلا هو، كما قال إبراهيم الخليل عليه السلام: "إذا مرضت فهو يشفين"، أي: هو وحده المتفرد بالشفاء لا شريك له، ولذا وجب على كل مكلف أن يعتقد عقيدة جازمة أنه لا شافي إلا الله.

الجميل:

هذا الاسم الكريم يدل على ثبوت الجمال لله سبحانه في اسمائه وصفاته وفي ذاته وأفعاله، قال ابن القيم رحمه الله: "وجماله سبحانه على أربع مراتب: جمال الذات، وجمال الصفات، وجمال الأفعال، وجمال الأسماء، فأسماؤه كلها حسنة، وصفاته كلها صفات كمال، وأفعاله كلها حكمة ومصلحة وعدل ورحمة، وأما جمال الذات وما هو عليه فأمر لا يدركه سواه، ولا يعلمه غيره، وليس عند المخلوقين منه إلا تعريفات تعرف بها إلى من أكرمه من عباده، فإن ذلك الجمال مصون عن الأغيار محجوب بستر الرداء والإزار، كما قال رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عنه: "الكرياء ردائي، والعظمة إزارني ..."، فما

عن الخلق وفضل بعضهم على بعض، وفضل بعض عباده على بعض، وقدمهم في العلم والإيمان والعمل والأخلاق وسائر الأوصاف، وأخر من آخر منهم بشيء من ذلك، وكل هذا تبع لحكمته سبحانه، يقدم من يشاء من خلقه إلى رحمته وفضله، ويؤخر من يشاء عن ذلك بعده.

الطيب:

المعروف: أنه تعالى مقدس متزه عن النقصان والعيوب كلها، لأن أصل الطيب الطهارة والسلامة من الخبر، والله جل وعلا لم يزل ولا يزال كاملاً بذاته وصفاته، وأفعاله وأقواله صادرة عن كماله، كمل سبحانه ففعل الفعل اللائق بكماله، ومن هنا فأسماء الله الحسنى وصفاته العلامات على ما يفعله ويقوله، وما لا يفعله ولا يقوله، فإنه سبحانه يفعل ويقول ما هو موجب كماله وعظمته ولا يفعل ولا يقول ما ينافق ذلك، فهو طيب، وأفعاله طيبة، وصفاته أطيب شيء، وأسماؤه أطيب الأسماء، وأسمه الطيب، لا يصدر عنه إلا طيب، ولا يصعد إليه إلا طيب، ولا يقرب منه إلا طيب، فكلمه طيب، وإليه يصعد الكلم الطيب، و فعله طيب، والعمل الطيب يرجع إليه، فالطبيات كلها له، ومضافة إليه، صادرة عنه، ومتوجهة إليه.

وهو أمر مشهود للخلية كلها بــها وفاجرها من جزيل موهبه، وسعة عطياته، وكريم أياديه، وجيل صنائعه، وسعة رحمته، وبره ولطفه، وإجابته لدعوات المضطرين، وكشف كربات المكروبين، وإغاثة الملهوفين، ودفع المحن والبلايا بعد انعقاد أسبابها، وصرفها بعد وقوعها، ولطفه تعالى في ذلك إلى ما لا تبلغه الآمال.

ومن عظيم منه -سبحانه- هدايته خاصته وعباده إلى سبيل دار السلام، ومدافعته عنهم أحسن دفاع، وحمايتهم من الوقوع في الآثام، وحبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، وجعلهم من الراشدين...إلى غير ذلك من أنواع نعمه وصنوف منه، القائل سبحانه: " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها" ، والقائل جل شأنه: " وما بكم من نعمة فمن الله" .

الحيي:

في هذا الاسم الكريم دلالة على ثبوت الحياة صفة لله عز وجل على ما يليق بجلاله وكماله، وهو سبحانه في صفاتة كلها لا يماثل أحداً من خلقه، ولا يماثله أحد من خلقه، كما قال تعالى: "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" ، وقال تعالى: "هل تعلم له سميماً" ، فحياؤه سبحانه وصف يليق به، ليس كحياة المخلوقين.

ظنك بجمال حجب بأوصاف الكمال، وستر بنعوت العظمة والجلال.

ومن هذا المعنى يفهم بعض معاني جمال ذاته؛ فإن العبد يترقى من معرفة الأفعال إلى معرفة الصفات، ومن معرفة الصفات إلى معرفة الذات، فإذا شاهدنا شيئاً من جمال الأفعال استدل به على جمال الصفات، ثم استدل بجمال الصفات على جمال الذات... "اهـ".

القابض الباسط:

"الباسط": أي الذي يبسط رزقه لمن شاء من عباده، و"القابض" أي: الذي يضيق أو يحرم من شاء منهم من رزقه، لما يرى سبحانه في ذلك من المصلحة لهم، قال تعالى: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء.

ف"القبض": التضيق في الرزق، و"البسط": التوسيعة فيه والإكثار منه، وكل ذلك بيد الله عز وجل، فهو القابض الباسط، الخافض الرافع، المعطي المانع، المعز المذل، لا شريك له.

المنان:

هو كثير العطاء، عظيم الموهاب، واسع الإحسان، الذي يدرّ العطاء على عباده، ويؤالي النعماء عليهم تفضلاً منه وإكراماً، ولا منان على الإطلاق إلا الله حده، الذي يبدأ بالتوال قبل السؤال، له المنة على عباده، ولا منة لأحد منهم عليه، تعالى الله علواً كبيراً،

شيء" قال ابن جرير الطبرى: أي: وهو سيد كل شيء دونه ومدرسه ومصلحة.

الرفيق:

"الرفق": اللين والسهولة والثانى في الأمور والتمهل فيها، وضدھ العنف والتشديد، فهو مأخوذ من الرفق الذي هو الثنائي في الأمور والتدرج فيها، والله سبحانه رفيق في قدره وقضائه وأفعاله، رفيق في أوامره وأحكامه ودينه وشرعه.

ومن رفقه سبحانه في أفعاله أنه سبحانه خلق المخلوقات كلها بالدرج شيئاً فشيئاً، بحسب حكمته ورققه، مع أنه قادر على خلقها دفعة واحدة بكلمة كن. ومن رفق الله بعباده رفقه سبحانه بهم في أحكامه وأمره ونهاية، فلا يكلف عباده ما لا يطیقون، وجعل فعل الأوامر قدر الاستطاعة، وأسقط عنهم كثيراً من الأعمال بمجرد المشقة رخصة لهم ورفقاً بهم ورحمة، ولم يأخذ عباده بالتكليف دفعة واحدة، بل تدرج بهم من حال إلى حال حتى تألف النفوس وتلين الطابع ويتم الانقياد.

ومن رفقه سبحانه إمهاله راكب الخطيئة ومقتوف الذنب وعدم معاجلته بالعقوبة لينصب إلى ربه وليتوب من ذنبه وليعود إلى رشده.

ومن رفقه سبحانه أن دينه كل رفق ويسر رحمة، وأمر عباده بالرفق، ويعطيهم على الرفق ما لا يعطي على

الستير:

معناه الساتر الذي يستر على عباده كثيراً، ولا يفضحهم في المشاهد، الذي يحب من عباده الستر على أنفسهم ما يفضحهم ويخرزهم ويُشينهم، وهذا فضل من الله ورحمة، وحلم منه سبحانه وكرم، فالعبد قد يقارب شيئاً من المعاصي والآثام، مع فقره الشديد إلى ربه سبحانه، والرب - سبحانه - مع كمال غناه عن الخلق كلهم وعن طاعتهم وعبادتهم - يكرم عبده ويستره ويستحي من هتكه وفضيحته وإحلال العقوبة به، ويقيض له من أسباب الستر، ويوفقه للنذر والتوبة، ويعفو عنه ويعفر له، وهذا من لطفه سبحانه بخلقه ورحمته بعيده، قال الله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون.

السيد:

هو سبحانه السيد الذي له التصرف والتدبير في هذا الكون لا ند له، وهو سبحانه السيد الذي ينبغي أن تصرف له وحده الطاعة والذلة والخضوع لا شريك له، فكما أنه سبحانه السيد المتصرف في خلقه لا ند له، فكذلك يجب أن يكون السيد المعبد لا شريك له، كما قال تعالى: "قل أَغْيِرَ اللَّهُ أَغْيِرَ رِبَا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ"، قال ابن عباس رضي الله عنهمما في معنى قوله: "أَغْيِرَ رِبَا" أي: إليها سيداً، وقوله: "وَهُوَ رَبُّ كُلِّ

برهم فاجرهم، هذا في الدنيا، أما يوم القيمة فشخص به أولياء المؤمنين، قال تعالى: "قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطبيات من الرزق قل هو للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون".

و"الجواد" معناه: كثير العطاء، الذي عم بجوده جميع الكائنات، وملأها من فضله وكرمه ونعمه المتنوعة، فلا يخلو مخلوق من إحسانه طرفة عين.

ذو الجلال والإكرام:

هو من الأسماء المضافة، وهي معدودة عند جماعة من أهل العلم في أسماء الله الحسنى.

وفي اسم الله تعالى "ذو الجلال والإكرام" جمع بين نوعين من الوصف، فالجلال يتضمن التعظيم، والإكرام يتضمن الحمد والمحبة.

والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على ما يسر ومن، لا أحصي ثناء عليه، "رب أوزعني أنأشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. اختصرها: أبو أمامة أسامة بن الساسي لعمارة.

تمت يوم: 21 رمضان 1440.

عين الكبيرة سطيف الجزائر.

الشدة، ولا يكون في شيء من الأمور إلا زانه، ومن حرم حرم الخير.

الوتر:

"الوتر" هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير، فهو اسم دال على وحدانية الله سبحانه، وتفرد بصفات الكمال، ونعوت الجلال، وأنه ليس له شريك ولا مثيل في شيء منها، والنوصوص الكثيرة في القرآن الكريم في نفي الند والمثل والكافئ والسمى عن الله تدل على ذلك وتقرره أو يوضح تقريره.

والإيمان بأن الله وتر فيه نفي للشريك من كل وجه؛ في الذات والصفات والأفعال، وإقرار بتفرده سبحانه بالعظمة والكمال والمجده والكرياء والجلال، وكذلك فيه إقرار بتفرد الله بخلق الكائنات وإبداع البريات وإيجاد المخلوقات، والتصرف فيها بما يشاء، فلا ند له، ولا شبيه، ولا نظير، ولا مثيل.

وهذا الإقرار موجب أن يفرد وحده بالذلة والخصوص والحب والرجاء والتوكل والإنابة وسائر أنواع العبادة.

المعطي الجواد:

"المعطي" هو المتنفرد بالعطاء على الحقيقة، لا مانع لما أعطي، ولا معطي لما منع، عطاوه سبحانه كلام، ومنعه كلام، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، وكل ما بالعباد من نعمة فهي من منه وعطائه سبحانه، سعى عطاوه العباد كلهم، مؤمنهم وكافرهم، سبحانه، سعى عطاوه العباد كلهم، مؤمنهم وكافرهم.